

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

mahdi.naser@uos.edu.iq

جامعة سومر / كلية التربية الأساسية

المخلص:

واحدة من اهم وابرز المشاكل التي تواجه شريحة المتقاعدين هي التي تتعلق بالجانب الصحي ، حيث تبدأ وضائف جسداهم بالضعف والضمور وذلك بسبب عدم قدرة اجسامهم على مقاومة التأثيرات الخارجية ، وقد كشف البحث التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين بلغ عدد السكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض في منطقة الدراسة لعام 2022 (1848) متقاعداً مشكلين نسبة بلغت ما يقارب (77.9%) من مجموع المتقاعدين (2371) للعام نفسه ، موزعين حسب الوحدات الادارية لمحافظة بابل وبينت الدراسة أن اكثر الامراض التي اصابته المتقاعدين في عموم المحافظة هي امراض القلب والشرابين بواقع (562) متقاعدا مصاباً، وتوصلت الدراسة أن نسبة الدعم الصحي لشريحة المتقاعدين في عموم المحافظة بلغ حوالي (36.8%)، بينما النسبة الاكبر منهم لم يتلقوا دعماً صحياً بواقع (63.2%).

الكلمات المفتاحية: الامراض، المتقاعدين ، كبار السن، تباين مكاني.

Spatial variation of diseases affecting retirees in Babylon Governorate for the year 2022

Asst. Prof. Dr. Mahdi Nasser Hussein

College of Basic Education, Sumer University

Abstract

One of the most important and prominent problems facing the retirees segment is related to the health aspect, as their body functions begin to weaken and atrophy due to their bodies' inability to resist external influences. The research revealed the spatial variation in diseases that affect retirees. The number of retired residents who suffer from diseases in the region reached The study for the year 2022 (1848) retired, constituting a percentage of approximately (77.9%) of the total study sample (2371) for the same year, distributed according to the administrative units of Babil Governorate. The study showed that the most common diseases that afflicted retirees throughout the governorate were heart and arterial diseases at a rate of (562).) An injured retiree. The study found that the percentage of health support for the segment of retirees throughout the governorate was about (36.8%), while the largest percentage of them did not receive health support at (63.2%).

Keywords: diseases, retirees, the elderly, spatial variation

المقدمة:

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

ان الامراض المزمنة التي تصيب السكان تكون غالباً من أكثر الامراض التي تصيب الاعمار المتأخرة وذلك لمجموعة من الأسباب أهمها ضعف البنية الجسدية لأن الإنسان عندما يتقدم بالعمر يصعب تشخيص مرضه والتعامل معه وكذلك صعوبة ادارته وتكون اغلب الامراض التي تصيبه غير قابلة للشفاء، وأن الامراض والمشاكل الصحية التي يتعرض لها المتقاعدون في منطقة الدراسة هي لأسباب بيئية يتم ذلك من خلال مدى تفاعلهم مع البيئة ، فضلاً عن كبر السن فالأشخاص الذين لا يتلقون عناية صحية عند كبر سنهم يصبحون عرضةً لأغلب الامراض المزمنة مما يؤدي الى تدهور حالتهم الصحية بشكل كبير، لذلك نلاحظ اغلب الدول لاسيما المتقدمة منها تولي اهتمام كبير في شريحة كبار السن والمتقاعدين وتقدم لهم الخدمات الصحية والاقتصادية والترفيهية ، ومن خلال الملاحظة المباشرة تبين أن هناك عدداً كبيراً من المتقاعدين في محافظة بابل يعانون من العديد من المشاكل وأهما الصحية وكان ذلك سببا في اختيار هذه البحث لمعرفة التباين المكاني للأمراض التي تصيبهم من أجل الوصول إلى أفضل الحلول لمعالجة وضعهم الصحي.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بمجموعة من التساؤلات الاتية اهمها:

ما عدد المتقاعدين الذين يعانون من الامراض في محافظة بابل لعام 2022 ؟ هل يتباين اعداد المتقاعدين المصابين بالأمراض في منطقة الدراسة ؟ ما أهم أنواع الامراض التي تصيب المتقاعدين في منطقة الدراسة ؟

فرضية البحث:

هناك ارتفاع متزايد في اعداد المتقاعدين الذين يعانون من الامراض في محافظة بابل نتيجة لتدني الخدمات الصحية المقدمة، وتتباين اعداد المصابين في الامراض في مراكز واقضية ونواحي منطقة الدراسة، وأن من أهم الأمراض التي تصيب المتقاعدين هي امراض القلب والشرابين والسكري والفشل الكلوي والامراض السرطانية، فضلاً عن الامراض العصبية وفقدان السمع والبصر.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تسليط الضوء على معرفة اعداد السكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض والمشاكل الصحية في محافظة بابل لعام 2022 وابرار صورة التباين المكاني للمصابين بتلك الامراض على مستوى المحافظة بغية الوصول إلى أهم المعالجات والحلول لتقليل الاصابة بها.

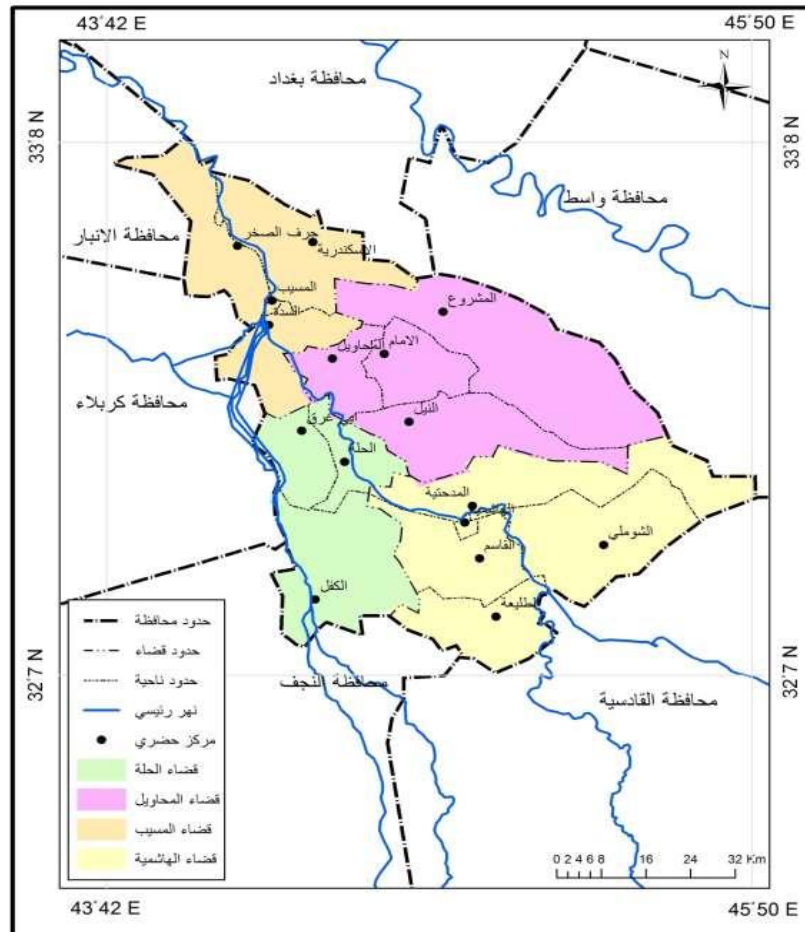
منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة ، فضلاً عن اتباع المنهج التحليلي الذي يمتاز بتحليل الاختلافات الزمانية والمكانية للظاهرة المدروسة.

حدود البحث:

الحدود الفلكية: تقع محافظة بابل بين دائرتي عرض (7 32 - 8 33) شمالاً وبين خطي طول (42 43 - 50 45) شرقاً، الحدود الادارية: فأنها تقع في وسط العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي كما مبين في الخريطة (1) يحدها من الشمال العاصمة بغداد ومن الشمال الغربي محافظة الانبار، ومن الغرب محافظة كربلاء المقدسة ومن جهة الجنوب تحدها محافظتي النجف الاشرف والديوانية، ومن الشرق محافظة واسط، وهي تضم اربعة اقصية وستة عشر وحدة ادارية، وتبلغ مساحتها (5119) كيلو متر مربع⁽¹⁾، اما الحدود الزمانية : فقد اعتمدت الدراسة على بيانات عام 2022.

الخريطة (1) حدود البحث



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، هيئة المساحة، خريطة محافظة بابل الإدارية، مقياس 1/ 500000 لسنة 2022.

أولاً- التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة بابل :

احد الوسائل التي تمكننا من نمط التوزيع في الحيز المكاني هو التوزيع الجغرافي للظاهرة ، إذ تهتم الدراسات الجغرافية عند دراستها للظواهر بالكشف عن نمط التوزيع ، فضلاً عن ذلك يعد التوزيع

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

السكاني احد الظواهر التي يهتم الجغرافي بدراستها كونها تتباين داخل البلد الواحد ومن وحدة ادارية إلى أخرى نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية , فضلاً عن ذلك أن العلاقة بين السكان والمكان الذي يعيشون فيه ينتج التوزيع الجغرافي للسكان على ضوء ما يحمله ذلك المكان من عوامل جغرافية (طبيعية وبشرية) تجعله عامل زيادة او نقصان .

تبين من خلال الجدول (1) والخريطة (2) أن هناك تبايناً مكانياً واضحاً في توزيع السكان في منطقة الدراسة , اذ احتل مركز قضاء الحلة المرتبة الاولى وبعدد سكاني بلغ (645016) نسمة وبنسبة بلغت (28,2) ويعود السبب في ذلك الى كونه مركز المحافظة إذ يضم اغلب الدوائر الحكومية والمحلات التجارية والاسواق والمصارف والمصانع مثل مصنع نسيج بابل فضلاً عن توفر الخدمات الصحية والتعليمية كجامعة بابل الحكومية وعدد من الجامعات الاهلية , بينما جاء قضاء الاسكندرية في المرتبة الثانية وبعدد سكاني (183902) نسمة وبنسبة (8,0) ويرجع سبب ذلك الى وجود المصانع وخاصة مصانع الجرارات الزراعية والشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات بعدة دمج ثلاث شركات في عام 2016 بما يوفر فرص عمل والطلب على الايدي العاملة , وجاء قضاء القاسم في المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان (183866) نسمة وبنسبة بلغت (8,0) اذ تعد المدينة من المدن الدينية مما جعلها منطقة جذب وتركز للسكان في حين جاءت ناحية الكفل في المرتبة الرابعة وبعدد سكاني (161870) نسمة وبنسبة بلغت (7.1) وجاءت ناحية المدحتية بالمرتبة الخامسة وبعدد سكاني بلغ (156825) نسمة وبنسبة بلغت (6,8) .

بينما احتلت ناحية المشروع ومركز قضاء المحاويل المرتبة السادسة والسابعة على التوالي وبعدد سكاني (143936 – 146973) نسمة وبنسبة بلغت (6.4 – 6.3) على التوالي ويعود سبب ذلك الى صلاحية اراضي ناحية المشروع للزراعة اذ تعد هذه الناحية سلة الغذاء لمحافظة بابل واحتلت ناحيتي سدة الهندية وابي غرق المرتبة الثامنة والتاسعة وبعدد سكاني (125405 – 134172) وبنسبة بلغت (5,8 – 5,5) على التوالي .

بينما جاءت نواحي الطليعة والامام ومركز قضاء الهاشمية بالمراتب الاخيرة وبعدد سكاني بلغ (41305 – 42572 – 44957) وبنسبة بلغت (2,0 – 1,8 – 1,7) على التوالي , ويعود انخفاض السكان في هذه النواحي التي تعد طاردة للسكان خاصة ناحيتي الامام والطليعة إلى طبيعتهما الريفية ووقعهما في ذنائب الانهار مما يجعل المياه الواصلة إلى هذه النواحي قليلة جداً , بينما يعود انخفاض السكان في مركز قضاء الهاشمية إلى صغر مساحته .

الجدول رقم (1) التوزيع العددي والنسبي والرتبة لسكان محافظة بابل لعام 2022

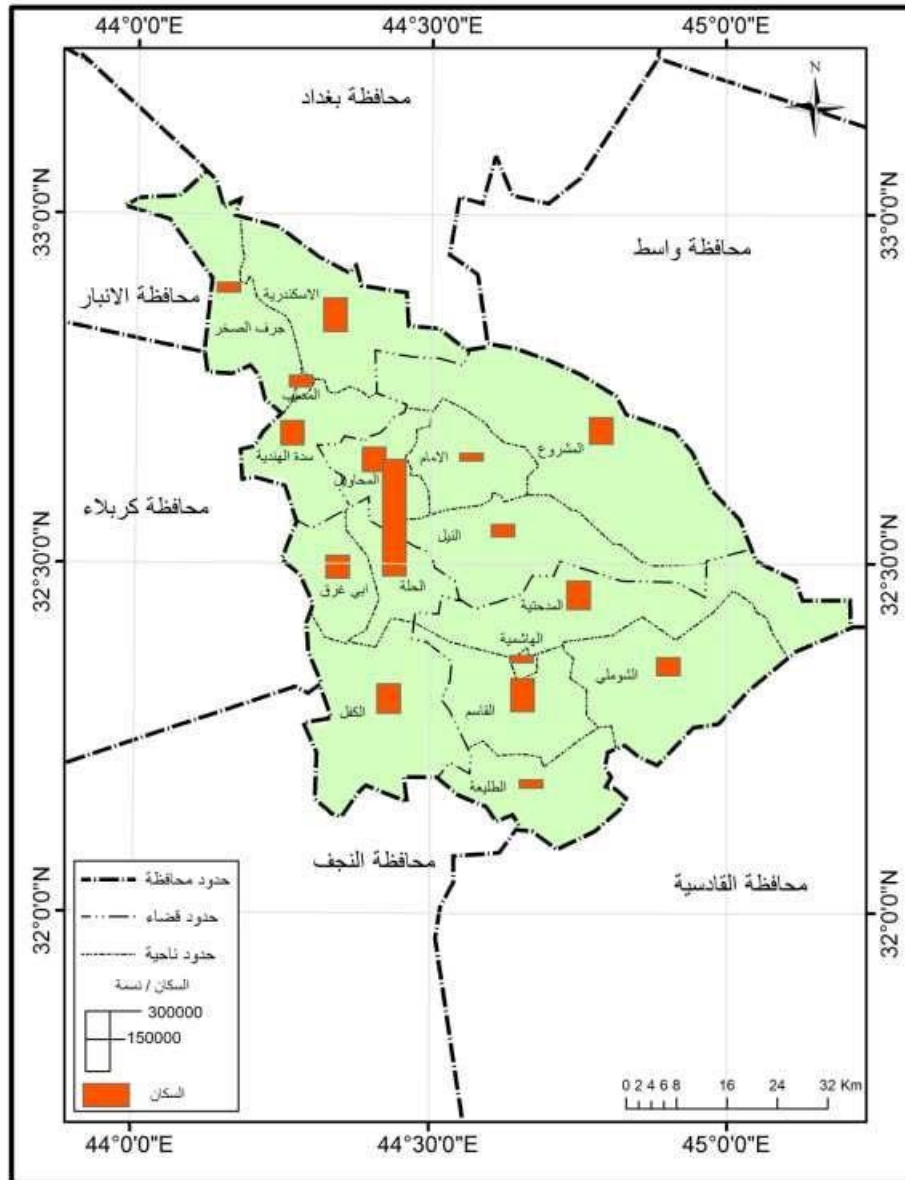
الرتبة حسب ا لتسلسل	النسبة %	عدد السكان	الوحدات الادارية	القضاء
1	%28.2	645.016	مركز القضاء	الحلة
9	%5.5	125.405	ابي غرق	
4	%7.1	161.870	الكفل	
7	%6.3	143.936	مركز القضاء	المحاويل
15	%1.8	42.573	الامام	
11	%3.0	67.931	النيل	
6	%6.4	146.973	المشروع	
16	%1.7	41.305	مركز القضاء	الهاشمية
5	%6.8	156.825	المدحتية	
10	%4.3	100.691	الشوملي	
3	%8.0	183.866	القاسم	
14	%2.0	44.957	الطليعة	
12	%2.7	63.538	مركز القضاء	المسيب
8	%5.8	134.172	سدة الهندية	
13	%2.4	54.496	جرف الصخر	
2	%8.0	183.902	الاسكندرية	
	%100	2.288.456	-	المجموع

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، بيانات غير منشورة لعام 2022

خريطة رقم (2) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة بابل لعام 2022

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني



المصدر بيانات الجدول رقم (1) .

ثانياً- التوزيع العددي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض حسب الوحدات الادارية في محافظة بابل:

بلغ عدد السكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض في منطقة الدراسة لعام 2022 (1848) متقاعداً مشكلين نسبة بلغت ما يقارب (77.9%) من مجموع المتقاعدين (2371) للعام نفسه ، موزعين حسب الوحدات الادارية لمحافظة بابل، يمكن تناول عدد المتقاعدين على وفق الاتي:

1- قضاء الحلة: يأتي قضاء الحلة بالمرتبة الاولى إذ سجل مركز القضاء أعلى نسبة متقاعدين حيث بلغ عددهم نحو (671) متقاعداً شاغلاً نسبة قدرها (36.3%) من مجموعهم ،في حين بلغ أقل عدد متقاعدين في ناحية ابي غرق التابعة لقضاء الحلة نحو (88) متقاعداً ونسبة قدرها (4.7%) من مجموع عدد المتقاعدين، ويرجع السبب الى ارتفاع عدد المتقاعدين في قضاء الحلة ونواحيه بشكل عام الى ارتفاع عدد السكان حيث بلغ نحو (932.291) نسمة⁽²⁾.ويمكن تفسير ارتفاع نسب المشكلات الصحية والامراض المزمنة في قضاء الحلة نتيجة لازدحامه بالسكان وايضاً بسبب الارهاق والقلق ، فضلاً عن تعقيدات الحياة فمن الملاحظ ان هذه العوامل تخلق بيئة مثالية للإصابة بالأمراض المختلفة لدى المتقاعدين.

2- قضاء الهاشمية: جاء بالمرتبة الثانية حيث بلغ عدد المتقاعدين في مركز القضاء نحو (153) متقاعداً ونسبة بلغت (8.2%) وبلغ أقل عدد متقاعدين في ناحية الطليعة التابعة لقضاء الهاشمية ما يقارب (21) متقاعد ونسبة بلغت (1.11%) من مجموعهم.

3- قضاء المحاويل: شغل قضاء المحاويل المرتبة الثالثة من بين اقصية محافظة بابل حيث سجل مركز القضاء نحو (133) متقاعداً ونسبة (7.3%) بينما سجلت ناحية الامام أقل عدد متقاعدين في القضاء بلغت (30) متقاعد ونسبة (1.6%) من مجموع عدد المتقاعدين.

4- قضاء المسيب: جاء قضاء المسيب بالمرتبة الاخيرة من بين اقصية منطقة الدراسة حيث سجل مركز القضاء عدداً من المتقاعدين بلغ (125) متقاعداً مشكلاً نسبة قدرها (6.8%) من مجموعهم ، وسجلت ناحية الاسكندرية التابعة للقضاء نفسه اقل عدد متقاعدين بلغ (14) متقاعد ونسبة (0.7%) من مجموع عدد المتقاعدين، جاء بالمرتبة الاخيرة نتيجة لانخفاض عدد السكان مقارنة بين اقصية المحافظة الذين يتعرضون للأمراض والمشكلات الصحية

الجدول (2) التوزيع العددي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض حسب الوحدات الادارية في

محافظة بابل لعام 2022

النسبة %	العدد	الوحدات الادارية	القضاء
36.3	671	مركز القضاء	الحلة
4.7	88	ابي غرق	

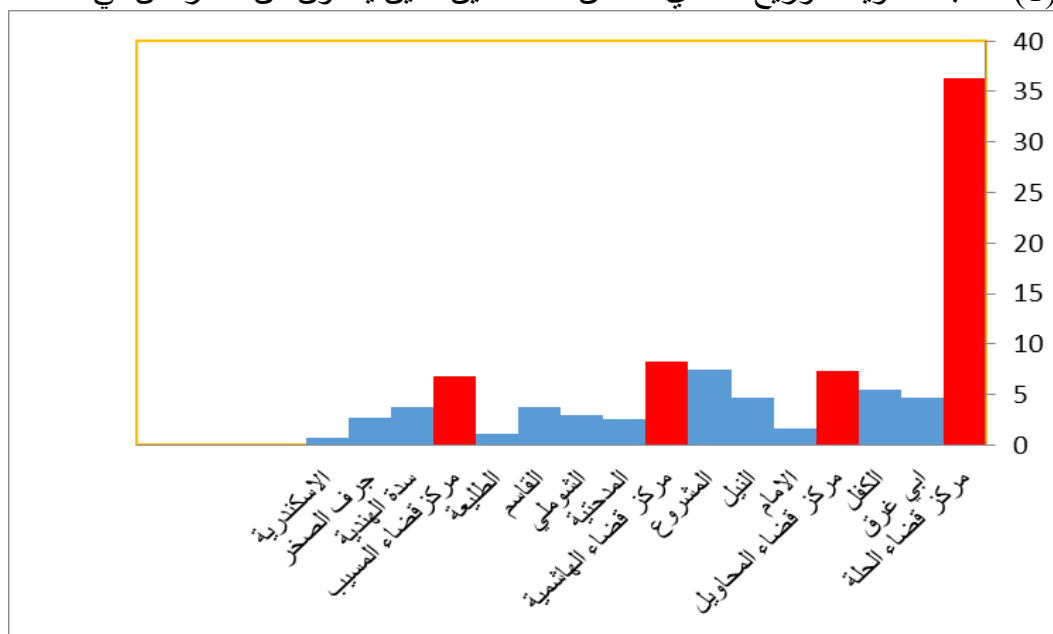
التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

5.5	96	الكفل	المحاوليل
7.3	133	مركز القضاء	
1.6	30	الامام	
4.7	88	النيل	
7.5	134	المشروع	
8.2	153	مركز القضاء	الهاشمية
2.5	48	المدحتية	
2.9	54	الشوملي	
3.8	71	القاسم	
1.11	21	الطليلة	
6.8	125	مركز القضاء	المسيب
3.8	71	سدة الهندية	
2.7	51	جرف الصخر	
0.7	14	الاسكندرية	
100	1848	-	المجموع

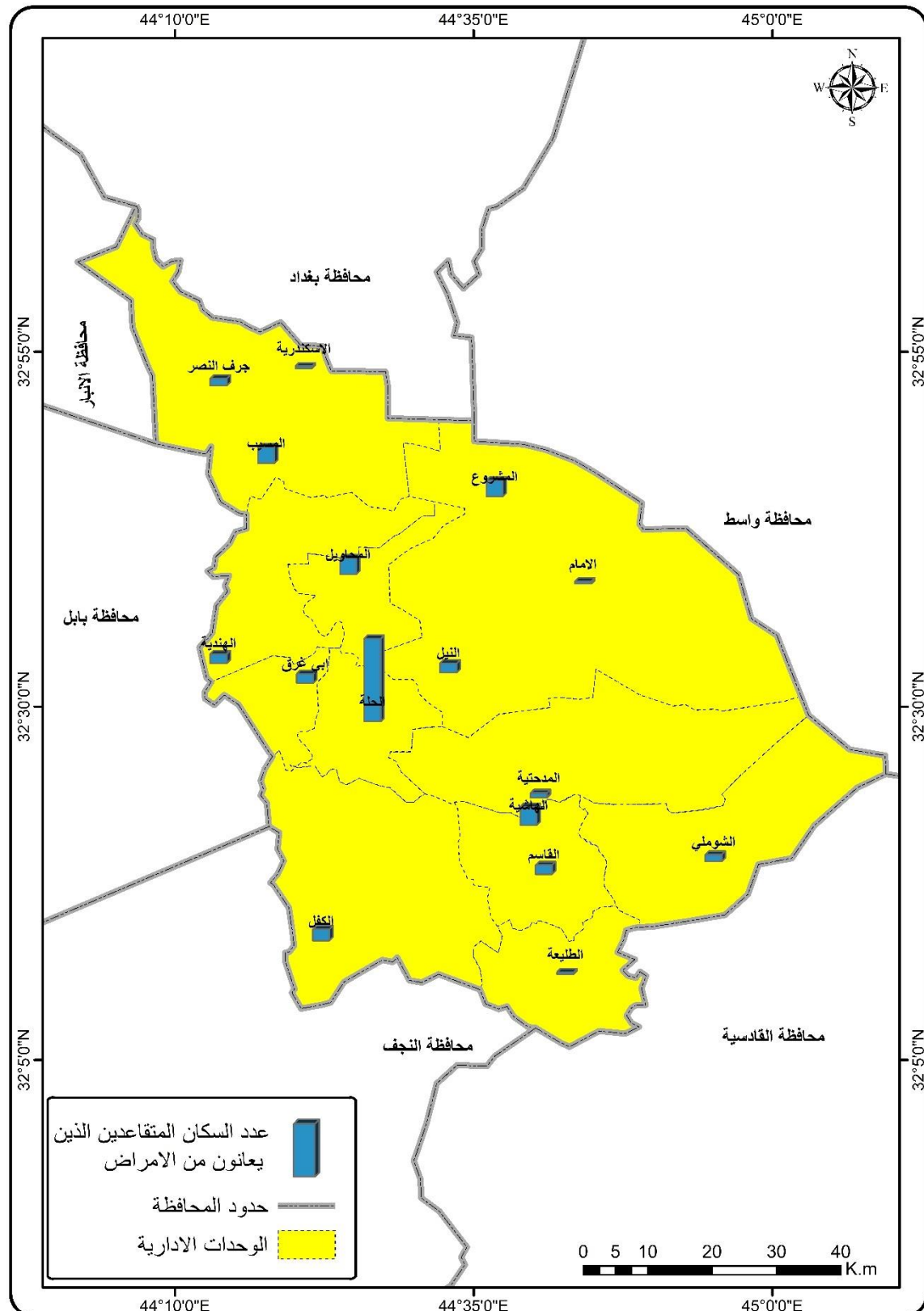
المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة لسنة 2022

الشكل (1) النسبة المئوية للتوزيع العددي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض في محافظة بابل



المصدر: اعتماداً على الجدول (2)

خريطة رقم (3) التوزيع العددي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض بحسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام 2022



المصدر الباحث اعتمادا على بيانات الجدول رقم (2)

ثالثاً- التوزيع البيئي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض حسب الوحدات الادارية في محافظة بابل :

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

إن الفوارق بين المناطق الحضرية والريفية واحدة من أهم الظواهر المهمة في تباين مستوى الإصابة بالأمراض حيث نلاحظ أنها تقل وبنسب واضحة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية يرجع سبب ذلك إلى ارتفاع الخدمات الصحية المقدمة للمناطق الحضرية التي تتمثل بوجود المستشفيات والمراكز الصحية للرعاية الصحية الأولية وانعدامها أو قلت تواجدها في المناطق الريفية ، فضلاً عن زيادة الوعي الصحي في مراكز المدن أكثر من مناطق الريف⁽³⁾ أما في منطقة الدراسة فقد لوحظ العكس في ذلك إذ سجلت المناطق الحضرية أعلى نسبة من المتقاعدين الذين يعانون من الأمراض المختلفة نحو (1466) متقاعداً من إجمالي عدد المتقاعدين البالغ عددهم (1848) وبنسبة (79.3%) في حين بلغ حجم المتقاعدين في المناطق الريفية نحو (382) متقاعداً، وبنسبة (20.7%) ونستنتج من ذلك أن ما توصلت إليه الدراسة ينافي الطرح القائل بأن الأمراض تتضائل في المناطق الحضرية.

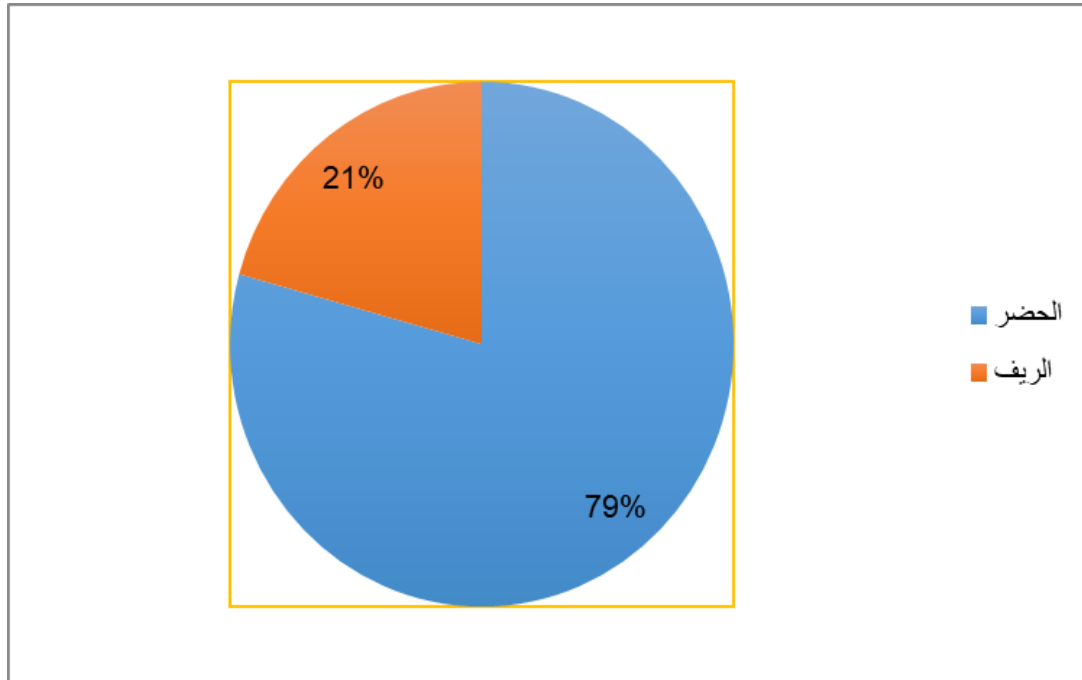
الجدول (3) التوزيع البيئي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الأمراض حسب الوحدات الادارية في

محافظة بابل لعام 2022

القضاء	الوحدات الادارية	الحضر		الريف	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الحلة	مركز القضاء	608	41.5	63	16.5
	ابي غرق	70	4.7	18	4.7
	الكفل	75	5.3	21	5.5
المحاويل	مركز القضاء	79	5.5	54	14.3
	الامام	19	1.2	11	2.8
	النيل	67	4.5	21	5.5
	المشروع	78	5.5	56	14.8
الهاشمية	مركز القضاء	152	10.4	1	0.2
	المدحتية	35	2.3	13	3.4
	الشوملي	39	2.7	15	3.9
	القاسم	39	2.7	32	8.3
	الطلبة	13	0.8	8	2.1
المسيب	مركز القضاء	82	5.5	43	11.2
	سدة الهندية	58	3.9	13	3.5
	جرف الصخر	42	2.9	9	2.3
	الاسكندرية	10	0.6	4	1
	-	1466	100	382	100
النسبة الكلية	-	-	79.3%	-	20.7%

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة لسنة 2022

الشكل (2) النسبة المئوية للتوزيع البيئي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض في محافظة بابل



المصدر: اعتماداً على الجدول (3)

رابعاً- التوزيع النوعي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض حسب الوحدات الادارية في محافظة بابل:

من خلال معطيات الجدول (3) والشكل (3) لوحظ أن هناك تبايناً واضحاً في حجم السكان المتقاعدين الذين يعانون من مشكلات صحية بحسب النوع اذ نجد التباين لكلا الجنسين وذلك من خلال تفوق حجوم السكان المتقاعدين الذكور الذين يعانون من امراض على الاناث ، اذ بلغ عدد السكان المتقاعدين الذكور المصابين بالأمراض المختلفة في عموم المحافظة نحو (1499) متقاعداً وبنسبة قدرها (81.1%)، في حين بلغ عدد الاناث المتقاعدات (349) متقاعدة وبنسبة بلغت (18.9%) من مجموع عينة الدراسة، ويمكن القول انها نتيجة طبيعة وذلك لقلة ولوج المرأة في العمل الوظيفي، فضلاً عن طبيعة المهنة التي يقوم بها المتقاعدون الذكور ذات الضغط النفسي والبدني والعصبي احياناً ، حيث أن طبيعة العمل الشاق انعكست سلباً على صحة الذكور مما أدى إلى زيادة نسبة اصابتهم بالأمراض المختلفة .

من الجدول(3) والخريطة (3) يتضح أن مركز قضاء الحلة يأتي بالمرتبة الاولى من حيث عدد الذكور المتقاعدين الذين يعانون من الامراض بعدد بلغ (89) وبنسبة (38,8) ، بينما جاء (مركز قضاء الهاشمية -مركز قضاء المحاويل -ناحية المشروع ومركز قضاء المسيب) بالمراتب من (2-5) وبعدد مصابين (94-101-105-127) وبنسب (6.5-7-8.4) على التوالي، بينما جاءت نواحي (الكفل -النيل -سدة الهندية -القاسم وناحية ابي غرق) بالمراتب (6-10) وبعدد مصابين من

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

الذكور (57-59-60-67-78) وبنسب بلغت (3.8-3.9-4-4.4-5.2) على التوالي, وجاءت (نواحي الشوملي -جرف الصخر-المدحتية-وناحية الامام) بالمراتب من (11-14) وبعدها مصابين بالأمراض من الذكور (23-32-44-45) وبنسب (1.5-2.1-2.9-3) على التوالي, في حين احتلت ناحيتي الطليعة والاسكندرية المراتب الاخيرة بعدد ذكور بلغ (10-15) وبنسب (0.6-1.2) على التوالي.

اما بالنسبة الى الاناث المتقاعدات المصابات بالأمراض فقد حافظ مركز قضاء الحلة على المرتبة الاولى ايضا بعدد اناث (89) وبنسبة (25.5), بينما جاءت ناحية المشروع بالمرتبة الثانية بعدد اناث (33) وبنسبة (9.5), وجاءت بعدها بالمرتبة الثالثة ناحية ابي غرق بعدد اناث مصابات بالأمراض (31) وبنسبة (8.9) في احتل مركز قضاء المسيب المرتبة الرابعة بعدد اناث (31) وبنسبة (8.8).

اما المراتب من (5-11) فقد جاء (مركز قضاء المحاويل ,مركز قضاء الهاشمية-ناحية النيل -ناحية الكفل-ناحية المدحتية-ناحية القاسم وسدة الهندية) بعدد اناث بلغ (11-12-16-18-21-26-28) وبنسب (3.3-3.4-5.1-6-7.4-8.1) على التوالي, اما المراتب من (12-15) فقد احتلتها نواحي (الشوملي-الامام-جرف الصخر وناحية الطليعة) وبعدها اناث متقاعدات مصابات بالأمراض (7-7-9-6) وبنسبة (1.9-2-2-2.5) على التوالي. في حين حافظت ناحية الاسكندرية على المرتبة الاخيرة وبعدها اناث (4) وبنسبة (1.1).

وتأسيا على ما تقدم يعود السبب الى كثرة الاصابات بالأمراض لدى الذكور بالقياس الى الاناث الى طبيعة الاعمال الشاقة التي يؤديها الذكور وطبيعة المرأة الفسيولوجية, فضلا عن بعض العادات المضرة بالصحة كالتدخين وشرب الكحول .

الجدول (4) التوزيع النوعي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض حسب الوحدات الادارية في

محافظة بابل لعام 2022

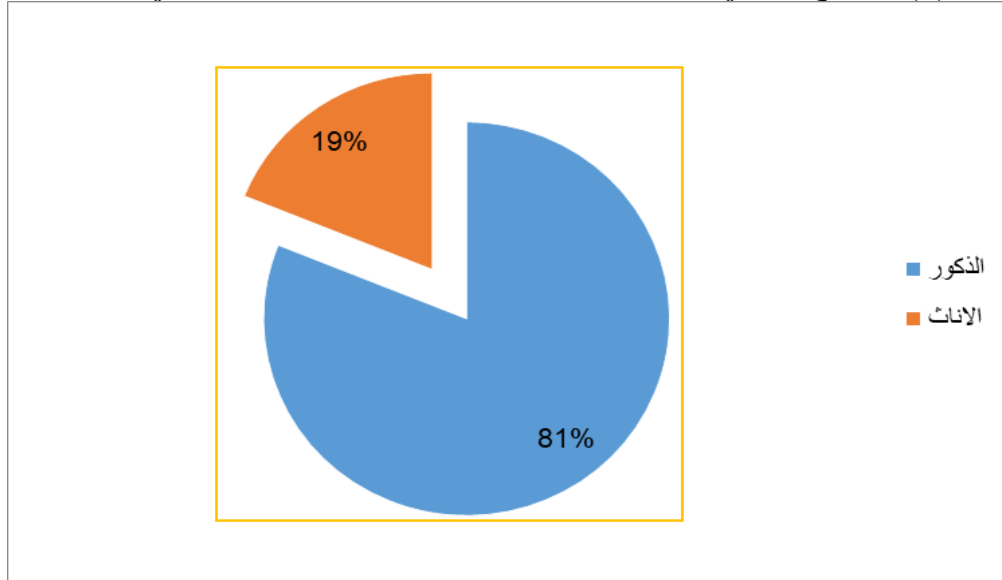
القضاء	الوحدات الادارية	ذكور		اناث	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
الحلة	مركز القضاء	38.8	582	25.5	89
	ابي غرق	3.8	57	8.9	31
	الكفل	5.2	78	5.1	18
المحاويل	مركز القضاء	7	105	8.1	28
	الامام	1.5	23	2	7
	النيل	4.4	67	6	21

9.5	33	6.7	101	المشروع	الهاشمية
7.4	26	8.4	127	مركز القضاء	
4.5	16	2.1	32	المدحتية	
2.5	9	3	45	الشوملي	
3.4	12	3.9	59	القاسم	
1.9	6	1.2	15	الطلية	
8.8	31	6.5	94	مركز القضاء	المسيب
3.3	11	4	60	سدة الهندية	
2	7	2.9	44	جرف الصخر	
1.1	4	0.6	10	الاسكندرية	
100	349	100	1499	-	المجموع
18.9%		81.1%	-	-	النسبة الكلية

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ،

بيانات غير منشورة لسنة 2022

الشكل (3) التوزيع النوعي للسكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض في محافظة بابل



المصدر: اعتماداً على الجدول (4)

خامساً- التوزيع النسبي للمتقاعدين الذين يعانون من الامراض حسب نوع المرض في محافظة بابل :

بعد استعراض حجم السكان المتقاعدين الذين يعانون من امراض ومشاكل صحية حسب الوحدات الادارية وتركيبهم البيئي والنوعي ، هنا لابد من التعرف على توزيع المتقاعدين حسب نوع المرض وتوزيعهم المكاني من اجل تحديد الاهمية النسبية ومدى اختلافها مكانياً في المحافظة، ويمكن تناول ذلك من خلال الامراض التي يعاني منها المتقاعدون في منطقة الدراسة:

1- امراض القلب والشرابين: هي مجموعة من الامراض التي تؤثر في القلب وتشمل الامراض المختلفة التي تدرج تحت مظلة امراض القلب واهمها امراض القلب الوعائية، وعدم انتظام ضربات القلب، وامراض العيوب الخلقية للقلب ، واعتلال عضلة القلب ، وامراض صمامات القلب وغيرها⁽⁴⁾، يتبين من

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

خلال الجدول (4) والشكل (4) بلغ عدد المصابين من المتقاعدين بأمراض القلب المختلفة نحو (562) وان مركز قضاء الهاشمية اكثر الاقضية بالمصابين من المتقاعدين بأمراض القلب وتصلب الشرايين اذ بلغ نحو (91) متقاعداً مصاباً، في حين سجلت ناحية الطليعة التابعة لقضاء نفسه اقل عددا بالمصابين حيث سجلت مصاباً واحداً.

2- السكري: هو احد الامراض المزمنة التي تحدث عندما يعجز البنكرياس عن انتاج الانسولين بكمية كافية أو عندما يعجز جسم الانسان عن الاستخدام الفعال للأنسولين الذي ينتجه⁽⁵⁾ ومن خلال معطيات الجدول (4) والشكل (4) لوحظ أن مجموع المتقاعدين المصابين بأمراض السكري في عموم المحافظة بلغ (499) وأن اغلب المتقاعدين المصابين بهذا المرض المزمّن يتركزون في مركز قضاء الحلة بواقع (262) متقاعداً في حين سجل اقل عدد اصابتهم في ناحية الشوملي التابعة لقضاء الهاشمية بواقع مصاباً واحداً فقط.

3- ارتفاع ضغط الدم: هو قوة ضغط اندفاع الدم باتجاه الشرايين أي ارتفاع ضغط الدم أعلى من المعدل الطبيعي ، فكلما ارتفعت مستويات ضغط الدم زاد مخاطر التعرض لمشاكل صحية متعددة⁽⁶⁾، بلغ عدد المتقاعدين المصابين بأمراض ارتفاع ضغط الدم في عموم المحافظة نحو (382)، وسجل مركز قضاء الحلة اعلى المصابين من المتقاعدين بواقع (231) مصاباً في حين لم تسجل ناحية الاسكندرية التابعة لقضاء المسيب أي اصابة من بين المتقاعدين في هذا المرض المزمن.

4- الفشل الكلوي: وهو اضطراب ناتج عن الاختلال الوظيفي للكليتين ، أي عدم قدرة الكلية على ترشيح فضلات الاستقلاب من الدم بشكل كاف⁽⁷⁾ من خلال معطيات الجدول (4) والشكل (4) لوحظ أن مجموع المتقاعدين المصابين بأمراض الفشل الكلوي بلغ نحو (56) مصاباً موزعين على عموم الاقضية والنواحي الادارية، إذ سجلت ناحية القاسم التابعة لقضاء الهاشمية أكثر عدداً من المصابين بلغ (11) مصاباً في حين لم تسجل كل من (مركز قضاء المحاويل وناحية النيل والمشروع وناحية المدحتية وناحيتي الطليعة والاسكندرية) أي اصابة بين السكان المتقاعدين بمرض الفشل الكلوي.

الجدول (5) التوزيع النسبي للمتقاعدين الذين يعانون من الامراض حسب نوع المرض في محافظة بابل

لعام 2022

القضاء	الوحدات لادارية	امراض القلب والشرايين	السكري	ارتفاع ضغط الد م	الفشل الكلي	الامراض السرطانية	الامراض العصبية	ضعف السمع والبصر	اخرى
الحلة	مركز القضاء	89	262	231	7	6	37	18	21
	ابي غرق	13	21	7	1	5	12	29	0
	الكفل	6	54	13	4	1	6	11	1
المحاوليل	مركز القضاء	56	61	2	0	2	8	1	3
	الامام	12	2	0	2	0	9	0	5
	النيل	69	6	1	0	4	1	5	2
	المشروع	88	19	9	0	3	3	9	3
الهاشمية	مركز القضاء	91	17	19	8	1	11	6	0
	المدحتية	11	11	19	0	0	1	4	2
	الشوملي	6	1	14	5	3	7	9	9
	القاسم	9	4	29	11	0	9	3	6
	الطليعة	1	4	4	0	2	3	0	7
	مركز القضاء	88	7	5	2	8	8	5	2
المسيب	سدة الهندية	15	16	18	7	3	1	11	0
	جرف الصخر	2	12	11	9	0	6	9	2
	الاسكندرية	6	2	0	0	1	0	1	4
	-	562	499	382	56	39	122	121	67
المجموع									

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة لسنة 2022

5- الامراض السرطانية: وهي مجموعة من الأمراض التي تتميز بنمو وتكاثر غير طبيعي للخلايا التي تؤدي الى تدمير الخلايا السليمة في جسم الانسان⁽⁸⁾ لوحظ من خلال بيانات الجدول (4) والشكل (4) أن مجموع المصابين من المتقاعدين بالأمراض السرطانية في عموم المحافظة بلغ نحو (39) مصاباً موزعين على الاقضية والنواحي إذ سجل مركز قضاء المسيب النسبة الاكبر بمجموع (8) مصابين في حين لم تسجل (ناحية الامام والمدحتية والقاسم وجرف الصخر) أي من الاصابات في صفوف المتقاعدين.

6- الامراض العصبية: هي مجموعة من المشاكل التي تُصيب الدماغ، أو الحبل الشوكي، أو الأعصاب بشكل عام، علماً أنّ جميعها تُشكّل الجهاز العصبي، وتعمل على تنظيم مُعظم حركات الجسم الإرادية واللاإرادية، بالإضافة إلى ردود الأفعال⁽⁹⁾ بلغ المجموع الكلي للمتقاعدين المصابين بالأمراض العصبية في عموم المحافظة نحو (122) مصاباً ، وكانت الحصة الاكبر من نصيب قضاء الحلة والبالغة (37) متقاعداً مصاباً في حين لم تسجل ناحية الاسكندرية التابعة لقضاء المسيب أي اصابة.

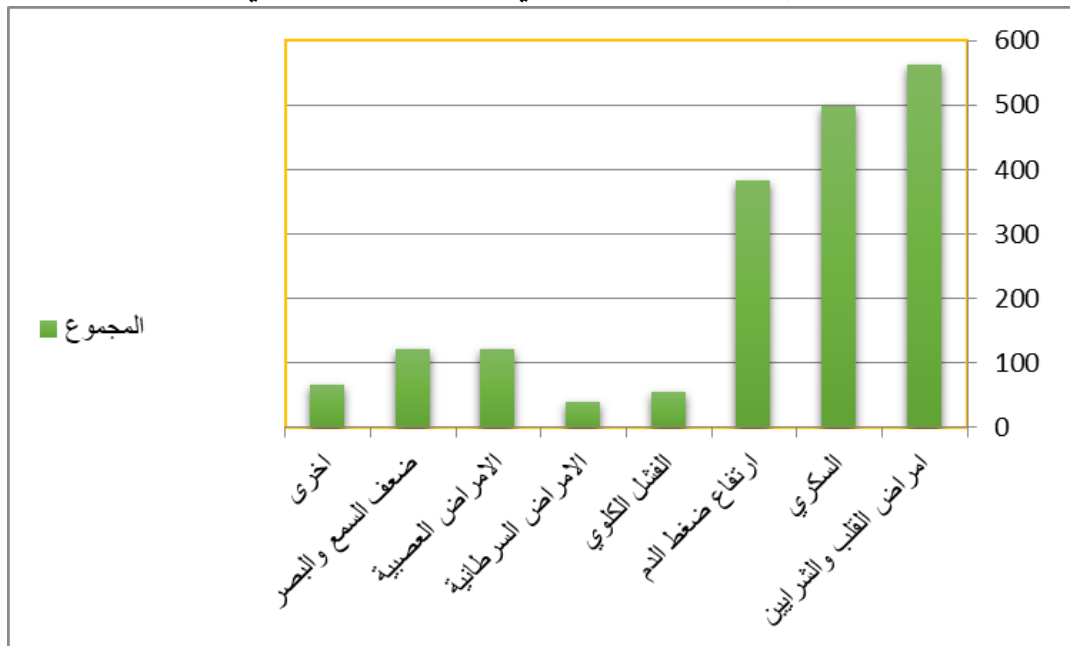
التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

7- **ضعف السمع والبصر:** من خلال معطيات الجدول (4) والشكل (4) بلغ المجموع الكلي للمتقاعدين المصابين بالأمراض العصبية في عموم المحافظة نحو (121) مصاباً ، وكانت الحصة الأكبر من نصيب ناحية ابي فرق التابعة لقضاء الحلة يبلغ عددهم (29) متقاعداً مصاباً ، في حين لم تسجل ناحية الامام والطليعة أي اصابات.

8- **الامراض الاخرى:** هي مجموعة من الامراض المختلفة والمتعددة التي تصيب الانسان بشكل عام وكبار السن بشكل خاص وهي منتشرة في عموم المحافظة نتيجة لمجموعة من المسببات ، وتبين من خلال بيانات الجدول (4) والشكل (4) ان المجموع الكلي لهذه الامراض التي اصيب المتقاعدين في المحافظة بلغ نحو (67) متقاعداً مصاباً، وكانت حصة مركز قضاء الحلة النصيب الأكبر بواقع (21) مصاباً في حين لم تسجل بقية الوحدات الادارية أي اصابة وهي مركز قضاء الهاشمية و ناحية ابي غرق وناحية سدة الهندية.

الشكل (4) المجموع العددي للأمراض التي اصابته المتقاعدين في محافظة بابل



المصدر: اعتماداً على الجدول (5)

سادساً- الدعم الصحي للمتقاعدين في محافظة بابل لعام 2022:

من خلال الأسئلة التي قام بطرحها الباحث على المتقاعدين اتضح ان الدعم الصحي لعام 2022 للمتقاعدين في محافظة بابل قليل جداً حيث بلغت نسبته نحو (36.8%) وأن أغلب المتقاعدين الموزعين على الوحدات الادارية لم يلقوا أي دعم صحي من قبل الحكومة المحلية حيث بلغ نحو (63.2%)

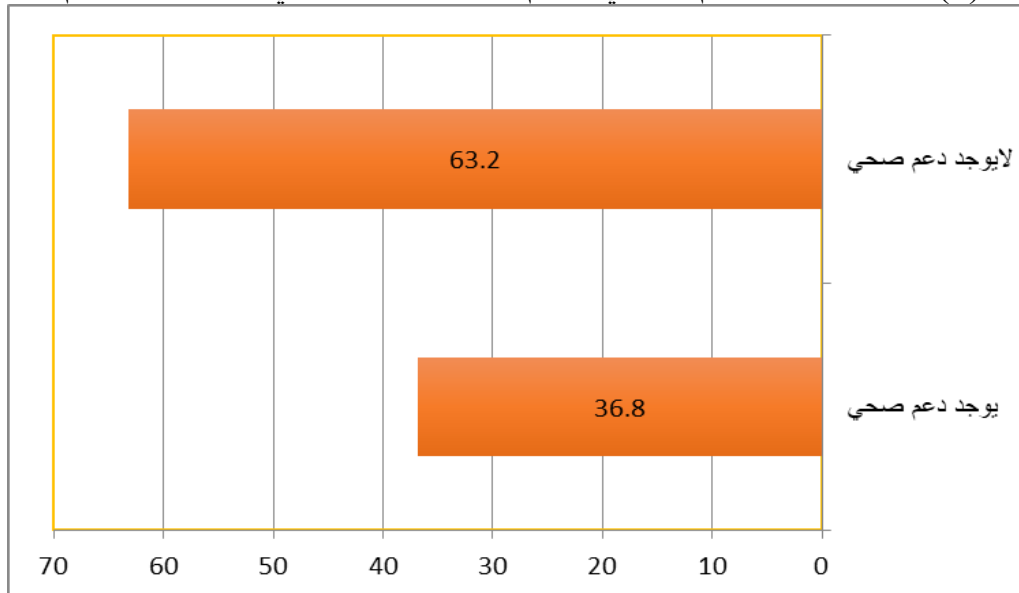
ينظر الجدول (5) والشكل (5) وهو ما انعكس سلباً على حياة المتقاعد وصحته ، إذ يتعين عليه تحمل أعباء اضافية التي تتمثل بارتفاع تكاليف العلاج وبالأخص الذين يعانون من الامراض المزمنة والكثير منهم يعاني من عدم كفاية مرتبة الشهري الذي لا يكفي لسد معيشته وامور حياته المختلفة لمراجعة الاطباء وشراء الادوية والمستلزمات الطبية التي اصبحت اسعارها مرتفعة ، مما يستدعي التدخل العاجل لدعم هذه الشريحة الكادحة التي قدمت الكثير للبلد.

الجدول (6) الدعم الصحي المقدم للسكان المتقاعدين في محافظة بابل لعام 2022

المتقاعدين	الدعم الصحي		المجموع
	لا يوجد دعم صحي	يوجد دعم صحي	
العدد	1167	681	1848
النسبة %	63.2	36.8	100

المصدر: الدراسة الميدانية في عام 2022

الشكل (5) النسب المئوية للدعم الصحي المقدم للسكان المتقاعدين في محافظة بابل لعام 2022



المصدر: اعتماداً على الجدول (6)

النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- 1- توصلت الدراسة أن اعداد المتقاعدين في مركز قضاء الحلة الذي شكل النسبة الاكبر من بين أقضية المحافظة بواقع (671) متقاعداً وبنسبة بلغت (36.3%)، بينما أقل ناحية سجلت في اعداد المتقاعدين هي ناحية الاسكندرية التابعة لقضاء المسيب بواقع (14) متقاعد وبنسبة (0.7%).
- 2- سجلت المناطق الحضرية حجم السكان المتقاعدين الذين يعانون من الامراض المختلفة نحو (1466) متقاعداً من اجمالي عدد المتقاعدين البالغ عددهم (1848) وبنسبة (79.3%) في حين بلغ حجم المتقاعدين في المناطق الريفية نحو (382) متقاعداً، وبنسبة (20.7%).

التباين المكاني للأمراض التي تصيب المتقاعدين في محافظة بابل للعام 2022

ا.م.د مهدي ناصر حسين الكناني

3- توصلت الدراسة أن هناك تبايناً واضحاً في حجم السكان المتقاعدين الذين يعانون من مشكلات صحية بحسب النوع وذلك من خلال تفوق حجوم السكان المتقاعدين الذكور الذين يعانون من امراض على الاناث ، إذ بلغ عدد السكان المتقاعدين الذكور المصابين بالأمراض المختلفة في عموم المحافظة نحو (1499) متقاعداً وبنسبة قدرها (81.1%)، في حين بلغ عدد الاناث المتقاعدات (349) متقاعدة وبنسبة بلغت (18.9%).

4- بينت الدراسة ان اكثر الامراض التي اصببت المتقاعدين في عموم المحافظة هي امراض القلب والشرايين بواقع (562) من مجموع المتقاعدين المصابين البالغ عددهم (1848) متقاعداً.

5- توصلت الدراسة ان نسبة الدعم الصحي لشريحة المتقاعدين في عموم المحافظة قليل جدا اذ بلغ حوالي (36.8%)، بينما النسبة الاكبر منهم لم يتلقوا دعماً صحياً بواقع (63.2%).

المقترحات:

1- تقترح الدراسة انشاء وحدات او مراكز صحية خاصة تقدم خدمات صحية وبأسعار مدعومة لشريحة المتقاعدين.

2- الاهتمام بشغل اوقات المتقاعدين وذلك من خلال انشاء مراكز اندية اجتماعية وبرامج تسلية للمحافظة على صحتهم.

3- تقترح الدراسة تناول اطعمة صحية قليلة الدسم ومنتظمة وفي اوقات منتظمة وممارسة الرياضة وتنظيم اوقات النوم.

الهوامش والمصادر:

(1) شهد علي عبيس السعيد، تحليل جغرافي لبعض مؤشرات التنمية المستدامة في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، 2024، ص 4.

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، بيانات غير منشورة لعام 2022.

- (3) حيدر حسين عبد الستار، تحليل جغرافي لخصائص سكان الريف في محافظات إقليم كردستان العراق، مجلة الآداب ، العدد (124) ، 2018 ، ص361.
- (4) علي بديوي طابور، التنبؤات باحتمالية الاصابة بأمراض القلب للممارسين وغير الممارسين، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد (17) العدد (1) 2017، ص1-2.
- (5) مروة منعم عاجل، دراسة مقارنة حول مرضى السكري لأعمار فوق الخمسين سنة للنساء والرجال، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد (15) العدد (63)، 2023، ص383.
- (6) محمد علي حسين، عقيل عباس نعمان، علي عباس عبود، عوامل الخطر المرتبطة بمرض ارتفاع ضغط الدم في مستشفى بعقوبة التعليمي، مجلة ديالى الطبية ،المجلد (16)، العدد(1)، 2019 ، 32.
- (7) حنين فتح الله عسكر، احمد مدب عذاب، شهاب احمد شاكر، نبيل خالد محمد علي، العجز الكلوي في محافظة ديالى، مجلة ديالى الطبية، المجلد (17)، العدد (2)، 2019، ص37.
- (8) زينب رحيم هاشم، سماح ابراهيم شمخي، التوزيع الجغرافي للمصابين بالأمراض السرطانية في محافظة بابل لعام 2022، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد (16)، العدد (65)، 2024 ، ص1068
- (9) ايناس جمال التتر، امراض الجهاز العصبي، اسبابها، واعراضها، وعلاجها، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع: <https://altibbi.com>